

تأثير الإرشاد الزوجي علي الحد من ظاهرة الطلاق المبكر

إعداد الدكتورة : شروق حمدي زعيتر

دكتوراه إدارة الأعمال ومستشار ريادة الأعمال ومدير الأكاديمية العربية
البريطانية ومدرّب التنمية البشرية والتواصل الاجتماعي

المقدمة :

تعد ظاهرة الطلاق المبكر من القضايا الاجتماعية الهامة التي تؤثر على استقرار الأسرة والمجتمع ، يلعب الإرشاد الزوجي دورا مهما في تعزيز التوافق الزوجي وتقليل نسب الطلاق.

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر الإرشاد الزوجي في الحد من ظاهرة الطلاق المبكر .

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في ارتفاع نسب الطلاق المبكر في المجتمع، وعدم وجود دراسات كافية حول دور الإرشاد الزوجي في الحد من هذه الظاهرة.

أسئلة الدراسة :

- ما هو تأثير الإرشاد الزوجي على تقليل نسب الطلاق المبكر ؟
- ما هي العوامل التي تؤثر على فعالية الإرشاد الزوجي في الحد من الطلاق المبكر ؟
- ما هي التوصيات التي يمكن تقديمها لتعزيز دور الإرشاد الزوجي في الحد من الطلاق المبكر ؟

أهمية الدراسة :

تتقسم أهمية الدراسة إلى:

أهمية علمية : تساهم الدراسة في توسيع المعرفة حول دور الإرشاد الزوجي في الحد من الطلاق المبكر، وتقديم رؤية جديدة حول هذه القضية.
أهمية عملية : يمكن أن تساعد نتائج الدراسة في تطوير برامج إرشادية تستهدف الأزواج في مراحل الزواج المبكرة، وتقديم توصيات للحد من الطلاق المبكر.

أهداف الدراسة :

١. دراسة تأثير الإرشاد الزوجي على تقليل نسب الطلاق المبكر.
٢. تحليل العوامل التي تؤثر على فعالية الإرشاد الزوجي في الحد من الطلاق المبكر.
٣. تقديم توصيات لتعزيز دور الإرشاد الزوجي في الحد من الطلاق المبكر.

الفرض الرئيسي الثاني :

توجد علاقة ارتباطية بين فعالية الإرشاد الزوجي والعوامل التي تؤثر على الطلاق المبكر.

متغيرات الدراسة :

- المتغير المستقل: الإرشاد الزوجي.
- المتغير التابع الطلاق المبكر.
- المتغيرات الوسيطة العوامل التي تؤثر على فعالية الإرشاد الزوجي

حدود الدراسة :

- الحدود المكانية: المجتمع المصري.
- الحدود الزمانية : ٢٠٢٥.
- الحدود البشرية: الأزواج في مراحل الزواج المبكرة.

منهج الدراسة :

سيتم استخدام المنهج التجريبي والمنهج الوصفي في هذه الدراسة.

هيكل البحث :

الاطار العام للبحث

المبحث الأول المتغير المستقل : الإرشاد الزوجي .

المبحث الثاني المتغير التابع : الطلاق المبكر

المبحث الثالث الفصل التطبيقي والمتغير الوسيط العوامل التي تؤثر على فاعلية الارشاد الزوجي.

المبحث الأول المتغير المستقل: الإرشاد الزوجي

مفهوم الإرشاد الزوجي :

الإرشاد الزوجي هو عملية تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأزواج لتحسين العلاقة الزوجية وتعزيز التوافق بينهما، يهدف الإرشاد الزوجي إلى مساعدة الأزواج على تطوير مهارات التواصل، وحل المشكلات، وتعزيز العلاقة العاطفية بينهما ، يمكن أن يكون الإرشاد الزوجي فردياً أو جماعياً، ويمكن أن يتم تقديمه من قبل متخصصين في مجال الإرشاد النفسي أو الاجتماعي.

أهمية الإرشاد الزوجي :

الإرشاد الزوجي يلعب دوراً هاماً في تعزيز التوافق الزوجي وتقليل نسب الطلاق يمكن أن يساهم الإرشاد الزوجي في تحسين التواصل بين الأزواج، وتعزيز العلاقة العاطفية بينهما، وتطوير مهارات حل المشكلات. كما يمكن أن يساعد الإرشاد الزوجي الأزواج على التعامل مع التحديات والضغوط التي قد تواجههم في حياتهم الزوجية.

أبعاد الإرشاد الزوجي :

توجد العديد من الأبعاد للإرشاد الزوجي، منها:

البعد النفسي : يركز على تحسين الصحة النفسية للأزواج وتطوير مهاراتهم النفسية، مثل:

- تحسين التواصل العاطفي.
- تطوير مهارات إدارة الضغوط.
- تحسين الصحة النفسية للأزواج.

البعد الاجتماعي : يركز على تحسين العلاقات الاجتماعية للأزواج وتطوير مهاراتهم الاجتماعية، مثل:

- تحسين العلاقات مع الأهل والأصدقاء.
- تطوير مهارات التواصل الاجتماعي.
- تحسين العلاقات مع المجتمع.

البعد العاطفي : يركز على تعزيز العلاقة العاطفية بين الأزواج وتطوير مهاراتهم العاطفية، مثل:

- تحسين التواصل العاطفي.
- تطوير مهارات التعبير عن المشاعر.
- تحسين العلاقة الحميمة بين الأزواج.

أسس الإرشاد الزوجي :

توجد العديد من الأسس للإرشاد الزوجي، منها:

الاحترام : يجب أن يكون الإرشاد الزوجي مبنيا على الاحترام المتبادل بين الأزواج، مثل:

احترام الاختلافات بين الأزواج.

احترام الحقوق والواجبات.

احترام الخصوصية.

التفاهم: يجب أن يكون الإرشاد الزوجي مبنيا على التفاهم المتبادل بين الأزواج، مثل: فهم احتياجات ومتطلبات الأزواج.

فهم الاختلافات بين الأزواج.

. فهم تأثير السلوك على العلاقة الزوجية.

التعاون : يجب أن يكون الإرشاد الزوجي مبنيا على التعاون المتبادل بين الأزواج، مثل: العمل معا لحل المشكلات.

التعاون في اتخاذ القرارات.

دعم بعضهما البعض.

المبحث الثاني المتغير التابع الطلاق المبكر

مفهوم الطلاق المبكر :

- الطلاق المبكر هو انفصال الزوجين بعد فترة قصيرة من الزواج، وعادة ما يكون ذلك خلال السنوات الأولى من الزواج.
- ويمكن أن يكون الطلاق المبكر نتيجة لعدة أسباب، بما في ذلك عدم التوافق بين الزوجين، أو مشاكل في التواصل، أو اختلافات في القيم أو الأهداف.

أهمية دراسة الطلاق المبكر :

- دراسة الطلاق المبكر مهمة لأنها يمكن أن تساعد في فهم الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق وبالتالي يمكن تطوير استراتيجيات للوقاية منه.
- كما يمكن أن تساعد دراسة الطلاق المبكر في تحسين العلاقات الزوجية وتعزيز الاستقرار
- الأسري.

أبعاد الطلاق المبكر :

توجد عدة أبعاد للطلاق المبكر منها :

- البعد النفسي : يمكن أن يكون للطلاق المبكر تأثيرات نفسية سلبية على الزوجين، مثل الشعور بالفشل أو الاكتئاب.
- البعد الاجتماعي : يمكن أن يؤثر الطلاق المبكر على العلاقات الاجتماعية للزوجين مثل العلاقات مع الأهل والأصدقاء.
- البعد الاقتصادي : يمكن أن يكون للطلاق المبكر تأثيرات اقتصادية سلبية على الزوجين، مثل تقسيم الأصول أو تحمل نفقات الطلاق.

أسس الطلاق المبكر :

توجد عدة أسس للطلاق المبكر، منها :

- عدم التوافق : يمكن أن يكون عدم التوافق بين الزوجين أحد الأسباب الرئيسية للطلاق المبكر.
- مشاكل التواصل : يمكن أن تؤدي مشاكل التواصل بين الزوجين إلى الطلاق المبكر.
- الاختلافات في القيم أو الأهداف : يمكن أن تؤدي الاختلافات في القيم أو الأهداف بين الزوجين إلى الطلاق المبكر.

نظريات الطلاق المبكر :

توجد عدة نظريات تفسر الطلاق المبكر، منها:

- نظرية التبادل الاجتماعي : ترى هذه النظرية أن الزواج هو عملية تبادل اجتماعي، وأن الطلاق يحدث عندما يصبح التبادل غير متوازن.
- نظرية النظم العائلية : ترى هذه النظرية أن الأسرة هي نظام معقد يتأثر بالعديد من العوامل مثل العلاقات بين الزوجين والعلاقات بين الأبناء والآباء.

أنواع الطلاق المبكر :

توجد عدة أنواع للطلاق المبكر منها :

- الطلاق الرضائي : يحدث عندما يتفق الزوجان على الطلاق بشكل ودي.
- الطلاق غير الرضائي : يحدث عندما يرفض أحد الزوجين الطلاق أو عندما يكون هناك نزاع حول الطلاق.

طرق الوقاية من الطلاق المبكر :

توجد عدة طرق للوقاية من الطلاق المبكر، منها:

التواصل الفعال : يمكن أن يساعد التواصل الفعال بين الزوجين في تحسين العلاقة الزوجية وتقليل خطر الطلاق.

الاستشارة الزوجية : يمكن أن تساعد الاستشارة الزوجية في تحسين العلاقة الزوجية وتقليل خطر الطلاق.
التعاون : يمكن أن يساعد التعاون بين الزوجين في تحسين العلاقة الزوجية وتقليل خطر الطلاق.
أسباب الطلاق المبكر من ناحية الزوج والزوجة :

أولا أسباب الطلاق المبكر من ناحية الزوج :

توجد عدة أسباب للطلاق المبكر من ناحية الزوج، منها:

عدم الرضا عن العلاقة الزوجية : يمكن أن يكون عدم الرضا عن العلاقة الزوجية أحد الأسباب الرئيسية للطلاق المبكر من ناحية الزوج.

مشاكل التواصل : يمكن أن تؤدي مشاكل التواصل بين الزوجين إلى الطلاق المبكر من ناحية الزوج.

الاختلافات في القيم أو الأهداف : يمكن أن تؤدي الاختلافات في القيم أو الأهداف بين الزوجين إلى الطلاق المبكر من ناحية الزوج.

ثانيا أسباب الطلاق المبكر من ناحية الزوجة :

توجد عدة أسباب للطلاق المبكر من ناحية الزوجة، منها:

١. عدم الرضا عن العلاقة الزوجية : يمكن أن يكون عدم الرضا عن العلاقة الزوجية أحد الأسباب
٢. الرئيسية للطلاق المبكر من ناحية الزوجة.
٣. مشاكل التواصل : يمكن أن تؤدي مشاكل التواصل بين الزوجين إلى الطلاق المبكر من ناحية الزوجة.
٤. العنف أو الإساءة : يمكن أن تؤدي العنف أو الإساءة من قبل الزوج إلى الطلاق المبكر من ناحية جادة حتى وإن كان العنف أو الإساءة تلك على سبيل المزاح

طريقة اختيار العينة :

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من بين الأزواج الذين يلتحقون بمراكز الإرشاد الزواجي.

البرنامج الإرشادي :

مدة البرنامج: ١٠-٨ جلسات.

محتوى البرنامج: تم تصميم البرنامج الإرشادي ليشمل مواضيع مثل التواصل الفعال، التفاهم والتعاون، حل المشكلات والتعامل مع الضغوط الزوجية.

حجم العينة: ٥٠ زوج وزوجة.

طريقة اختيار العينة تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من بين الأزواج الذين يلتحقون بمراكز الإرشاد الزواجي.

محتوى البرنامج: تم تصميم البرنامج الإرشادي ليشمل مواضيع مثل التواصل الفعال التفاهم والتعاون، حل المشكلات والتعامل مع الضغوط الزوجية.

التحليل الإحصائي:

اختبار تي تم استخدام اختبار تي لقياس الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي.

معامل الارتباط تم استخدام معامل الارتباط لقياس العلاقة بين المتغيرات.

النتائج العامة للبحث :

البرنامج الإرشادي كان فعالاً في تحسين التواصل الفعال والتفاهم والتعاون وحل المشكلات والتعامل مع الضغوط الزوجية وتقليل معدل الطلاق المبكر.

التوصيات:

١. تطبيق البرنامج الإرشادي على نطاق أوسع ليشمل المزيد من الأزواج. تطوير البرنامج الإرشادي ليشمل مواضيع إضافية مثل التخطيط المالي والتربية الأسرية.
- ٢- تقديم الدعم والمتابعة للأزواج بعد انتهاء البرنامج الإرشادي.